رابط المادة على منصة باحث

من دروس تفسير سورة البقرة

وقفة مع آية " الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ...)491(" من سورة البقرة

عبدالمحسن الزامل

يقول الله عز وجل في سورة البقرة الشهر الحرام الشهر الحرام. والحرمات خصاص. فمن اعتدى اعليكم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - 00:00:13

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه باحسان الى يوم الدين اما بعد كلام على قوله سبحانه وتعالى مقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين - 00:00:50

تقدم ايضا اشارة في قوله فلا عدوان الا على الظالمين وان مقابلة العدوان بالعدوان وان وافقه في اللفظ لكنه في المعنى مخالف له لان مقابلة الظلم ورد الظلم ورد الاعتداء - 00:01:18

هذا حق رد بحق وهنا قد يظهر فائدة بقول فلا عدوان الا على الظالمين. نعلم ان من اعتدي عليه في مال او في عرض او غير ذلك من انواع الاعتداء - 00:01:38

فان الاصل ان كون الانسان يعفو هذا امر حسن ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزمه. ومن عفا واصلح فاجره على الله آآ من جهة العفو هذا هو الاصل لكن ذكر العلماء صورا - 00:01:57

وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم لا تحب ان يعفو الله والله غفور رحيم المعنى ان العفو مطلوب وهذا هو الاصل فيه لكن ذكر العلماء وهذا سيأتي ويشار اليه في الاية التي بعدها - 00:02:16

ما اعتدى عليكم واعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم الاية ادعوا له هنا في قوله الا على الظالمين. والعلما نصوا على ان العفو اذا كان يترتب عليه مفسدة او ان من يعفى عنه ربما لا يقدر هذا العفو ولا يكون عبرة وعظة له - 00:02:32

ان الاقتصاص منه وعدم العفو هو عين الحكمة ولهذا رب مع ان الحاكم لو عفى الولي يرى عدم ذلك بعض الصور التي نص عليها العلماء. ومثلها على قول المختار لاهل بعض اهل العلم خلافا للجمهور - 00:02:54

قول مالك رحمه الله اختي يا شيخ الاسلام قتل الغيلة الغيلة والنأمر فيه الى الامام ولو عفى الولي. يعني في مسائل الشاهد ان قول فلا عدوان الا على الظالمين وان كان ايضا سياق الاية في قتال الكفار وهذا لا شك انهم ليسوا محلا - 00:03:12

العفو حينما يعتدون ويحاربون الاسلام. انما من قوله سبحانه فلا عدوان الا على الظالمين وان الايات تأتي كثيرا في معنا من المعاني وسياق ثم يأتي في ختام الاية تعميم المعنى - 00:03:32

وهذا يأتي في آآ متعلقة بالانفاق والجهاد وسائر اعمال البر والخير وكما سيأتي في قوله تعالى لما قالوا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين - 00:03:48

احسنوا ان الله يحب وتقدم ايضا ايات بهذا المعنى لكن يؤخذ من عموم الاية واطلاقها كل ظالم حتى ولو كان من اهل الاسلام وفلا عدوان الا على الظالمين. وان الظالم - 00:04:08

وان من اعتدى في عرظ او مال او دم ونحو ذلك اذا كان من الظالمين يعني كان الظلم وصفا له والعفو عنه لا يحصل به المقصود. المقصود من العفو والصفح - 00:04:25

هو حصول المقصود بي درء الشر والفتنة وعدم استمرار هذا الاعتداء وربما ذاك ايضا الذي اقتص منه يثأر له بعض قرابته او من آآ

يحمل آآ له ويحامي عنه نحو ذلك وان كان على وجه الحق - 00:04:44
ازا اذا لم يحصل اذا لم يحصل هذا المقصود اذا لم يحصل هذا المقصود في هذه الحالة يكون هناك حكم اخر ولهذا لا يعفى عن من كان الظلم وصفه والاعتداء بيننا - 00:05:05
اذا آآ يؤخذ بالحق ويحكم عليه بما يجب الحكم على امثاله من المعتدين ولو عفا مثلا الولي او صاحب الحق وكان العفو يترتب عليه مفسدة فان للحاكم القاضي ان يجري الحكم على ما يكون فيه المصلحة. لان الامر الان لا يتعلق بنفس المظلوم لا يتعلق بعموم - 00:05:20
المسلمين وعموم المخالطين لهذا درء شره الفساد اللي يترتب على العفو عنه يدفع ولهذا قال فلا عدوان الا على الظالمين. فالمعنى كما تقدم ان من كان على وصف الظلم فانه يرد اعتداؤه وظلمه بمثل ما اعتدى ولا يعفى عنه بما تقدم - 00:05:47
قوله سبحانه وتعالى الاية التي بعدها الشهر الحرام بالشهر الحرام النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه اعتمروا عام الحديبية العام السادس وصدهم المشركون وذكر ابن كثير وابن جرير عن ابن عباس - 00:06:14
وعن غيره من التابعين ان هذه الاية نزلت في الحديبية لما صدهم المشركون الشهر الحرام بالشهر الحرام والمعنى الذي ذكر هذا محل اتفاق من اهل العلم لان قولها الشهر الحرام بشرع اي الشهر الحرام - 00:06:37
الذي اخذتم عمرة فيه في ذي القعدة من العام السابع بالشهر الحرام من العام الفائت وهو ذي القعدة من السنة السادسة وهو عام او سنة الحديبية الشهر الحرام بالشهر الحرام كما تقدم النبي عليه الصلاة والسلام جاءه اصحابه في العام السادس - 00:06:57
ليعتمروا وصدهم مشركون القصة معروفة وثابتة في الصحيحين بل هي متواترة من حيث الجملة وفي الصحيحين وغيرهما قصة الحديبية وصدهم للنبي عليه السلام ومنعهم وكتابة الصلح بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:21
في هذه الاية يقول الله عز وجل الشهر الحرام في الشهر الحرام وشهر ذي القعدة بذي القعدة والنبي عليه الصلاة صالحهم على ان يأتي من العام الثاني. وهذا ثابت في حديث البراء وغيره في صحيح البخاري - 00:07:44
كذلك في احاديث اخرى انه عليه الصلاة والسلام صالحهم ان يدخلها من العام الثاني والعام السابع في ذي القعدة وان يمكث ثلاثة ايام عليه الصلاة والسلام وهكذا وقع يقول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام منعوكم وصدوكم - 00:07:58
في شهر ذي القعدة من العام السادس ظلما واعتداء وجورا فهذا الاعتداء والجور حصل القصاص به ورد ظلمهم وانتم رجعتم من ذاك العام والعام السادس كارهين لهذا الشيء لكن لاجل ان تدفعوا شرا اعظم ثم رجعتم الى العام الثاني من العام - 00:08:21
الاتي وهو السائل السابع في ذي القعدة مكرهين لهم. اه وهم والمشركون كارهون. ايضا هذا ايضا معنى اخر يعني هم اكرهوكم على الرجوع وهم ظلموا وصدوا عن بيت الله سبحانه وتعالى. انتم جئتم في هذا الشهر قصاصا - 00:08:49
وكان وكنتم كارهين في ذاك العام ودخلتم عليهم مكة وهم لدخولكم وهم كارهون لدخولكم لكنه قصاص فهو قصاص في الفعل وقصاص ايضا في النفس او فيما ما يجول في النفوس من الكراهية فيما يظهر والله اعلم لانهم لما دخلوا - 00:09:11
مكة من العام السابع خرجوا منها واخلوها آآ للنبي عليه الصلاة والسلام على مقتضى الاتفاق وجعلوا ينظرون للنبي عليه السلام من الجبال وغير ذلك ومنعه من الصحابة رضي الله عنهم وينتظرونهم حتى يخرجوا بعد تمام ثلاثة ايام والله - 00:09:36
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. الحرمات جمع حرمة مثل غرفة غرفات ظلمة ظلمات حجرة حجرات اذا اوى الحرمات قصاص وهذا من الجمع الذي يجمع اه يعني بالالف والتاء. بالالف والتاء - 00:09:55
على هذا القياس آآ قال والحرمات والحرمات التي وقعت او وقع فيها الاعتداء من المشركين هي حرمة الشهر الحرام وهو ذو القعدة وحرمة البلد الحرام البلد الحرام ومكة وحرمة الاحرام - 00:10:19
وهم لم يبالوا بهذه الحرمات. وكانوا يزعمون ويدعون انهم يحرمون حرمات هذا الشهر. لكن يعني كذبوا بهذا فلم يبالوا بهذه الحرمات بل صدوا النبي عليه السلام وانتهكوا هذه الحرمات. قصاص - 00:10:40
القصاص معناه لغة هو المماثلة ومنه قوله سبحانه وتعالى ولكم في الحياة قصاص ومنه ايضا قول موسى قالت لاخته قصيه يعني

تتابعي اثره واصل القصاص من قص الاثر والمعنى انه يتتبع - 00:11:00
الجاني حتى يؤخذ ويقتص منه بمثل ما اعتدى به على المظلوم الحرمات قصاص وهكذا وقع فقد اقتصوا منهم في العام الثاني دخلوا مكة محرمين آآ رغما عنهم وان كان قبل ذلك اتفاق لكنه اتفاق ملزم لهم - 00:11:19
كما اه فعل ذلك النبي عليه السلام واصحابه. والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - 00:11:48
وقول الحرمات قصاص ايضا كما تقدم في هذه الحرمات وكذلك ايضا من جهة المعنى يشمل الحرمات التي حرمها الشرع وهذا قد يؤخذ يظهر فائدة والله اعلم ومعنى سبق الاشارة اليه وانه سبحانه وتعالى يذكر الشيء الخاص - 00:12:12
بوروده مثلا بهذا السياق بهذا الشاب الذي نزلت مثلا فيه الاية ثم لانه قال الشهر الحرام والشهر حرام يعني حصل المقصودكم بانكم جئتم في هذا الشهر مقابل ما صدوكم في ذلك الشهر - 00:12:34
ثم قال والحرمات قصاصا. واول ما يدخل فيه هذه الحرمة التي انتهكوها وهي صدكم عن المسجد الحرام ويدخل في المعنى جميع الحرمات وهي الحدود والحقوق الواجبة التي يجب فعلها هو - 00:12:53
وكذلك الحرمات التي لا يجوز انتهاكها فمن انتهك شيئا من هذه الحرمات فانه يقتص منه بقدر ما انتهك من هذه الحرم من هذه الحرمات ومن ذلك الحرم يعني ما حرمه سبحانه وتعالى وحده - 00:13:12
من الحدود ما يتعلق بالنفوس او سائر انواع الحدود وانه يقتص لهذه الحرمة وكذلك اي سواء كانت حقا لله عز وجل او حقا للعباد كما قال سبحانه هو الجروح قصاص ولو قال سبحانه ولكم في الحياة قصاص يا اولي الالباب - 00:13:32
ثم قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم اعتداء عليك وتقدم الاشارة الى هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى فلا عدوان الا على الظالمين وانه قد يذكر الشيء على سبيل المشاكلة بان يذكر - 00:13:51
شيء بلفظ او يذكر شيء بلفظ شيء اخر صاحبه في السياق وان كان المعنى مختلف وان كان المعنى كما تقدم في قوله سبحانه وجزاء سيئة سيئة مثلها من اعتدى عليكم فاعتدوا على مثل ما اعتدى عليكم - 00:14:11
الاعتداء عليك واعتدوا على مثل ما اعتدى عليكم. فسماه اعتداء لمماثلته له في اللفظ وان كان في المعنى هذا اعتداء بحق وتقدم الايات في قوله مكروا ومكر الله اه الله يستهزأ بهم - 00:14:30
وما اشبه ذلك من الايات قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان واعلموا ان الله مع المتقين - 00:14:52
واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين لما ذكر سبحانه وتعالى مقابلة المعتدي بمثل اعتدائه قال واتقوا الله هنا قال واتقوا الله. في الاية التي بعدها قال واحسنوا ان الله - 00:15:09
يحب المحسنين واحسنوا ان الله يحب المحسنين وفي الاية التي قبلها قال واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين لان يظهر والله اعلم ان هنا فرق لانه لما كان في الاية في هذه الاية مقابلة اعتداء باعتداء ليس المقام مقام - 00:15:31
الاحسان هو احسان من جهة انه صد للفساد والشر هذا احسان لكن هو اه اعتداء على المعتدي هو صد للمعتدي. رد لظلم الظالم فلهذا آآ قال سبحانه وتعالى واتقوا الله وذلك ان النفوس - 00:15:57
قد تتجاوز الحدود تتجاوز الحدود في القصاص. ورد اعتداء المعتدي وظلم الظالم. فلا يكتفي بما اه يكون ماثلا لما ظلم وهذا واقع قد يكون للانسان قد يكون للانسان مثلا حق من الحقوق - 00:16:21
يتجاوز الحد الذي شرع له ولا يقف عنده ولا يقف عنده ولهذا قال واتقوا الله يعني حين تريد ان تقتص وان ترد الاعتداء بمثل الاعتداء ان ترد الاعتداء فعليك ان ترده بمثل الاعتداء - 00:16:44
قال واتقوا الله يعني راقب الله عز وجل. ولا تأخذ الحمية والانفة والعزة حينما يكون لك السلطة على هذا الذي كان ظالما لك صار الان مستسلم فتتجاوز الحد بل عليك ان - 00:17:07

تقتصر بل يجب عليك ان تقف على الحق والحد الواجب لك ولقال واتقوا الله في ان يكون يعني اتقوا الله عز وجل عموما في كل شيء لكن في خصوص هذا الشيء - 00:17:24

بخصوص هذا الشيء آآ مثل ما تقدم في الايات التي قبلها الولايات التي قبلها لكن هنا قال واتقوا الله واعلموا في كل شيء وفي هذا بخصوصه فلا تتجاوز وربما احيانا مثلا من - 00:17:39

يقتص منه الانسان اذا كان اه رد ظلم في عرظ مثلا او في بدن فقد يحصل مثلا من المقتص منه يعني شيء من الكلام ونحو ذلك فيرد كلامه بغير جنس ما يجب له - 00:18:00

يعني حينما يعتدي عليه بكلام ترد عليه بنفس الكلام لكن حينما مثلا يرد عليك اه بكلام ويسبك فانت تقابله بالظرب هذا لا يجوز هذا اعتداء بغير ما اعتدى عليك لو ان انسان - 00:18:22

شتم انسانا القول فتعدى عليه بالظرب لا يجوز هذا اعتداء بغير اعتداء الواجب ان ترد الاعتداء بالاعتداء. اذا اعتدى عليك بقول رد عليه هذا الاعتداء بقول اذا رد اذا اعتدى عليك مثلا بفعل رد هذا الاعتداء بفعل - 00:18:38

ولا ترده بفعل وقول اذا رد اعتدى عليك بقول وفعل رد عليه هذا الاعتداء بقول وفعل فاعتدوا عليه ولهذا قال بمثل معتدى. شوفوا المماثلة كلمة المثل هذا يبين ان الاعتداء قد يحصل رده بمثل الاعتداء - 00:19:00

هذه في الحقيقة يعني يعني فائدة ايضا في هذا وهو انه يمكن ان يرد الاعتداء بمثل الاعتداء والمعنى انه يجتهد بان يكون بمثله تماما. وان كان قد لا يطابقوا تماما. انما يجتهد في ان يرد الاعتداء بمثل الاعتداء - 00:19:20

ولهذا كان الصحيح في هذه المسألة ان القصاص يجوز في غير الحدود مثلا وفي غير ما كان محدود في بدن مثلا آآ مسألة الاقتصاص ورد الظلم مثلا خلافا للجمهور رحمة الله عليهم - 00:19:44

وهو في القصاص مثلا في اللطمة الضربة شق الثوب وما اشبه ذلك من انواع القصاص فالصحيح انه يجوز ان يرد هذا الاعتداء بمثله قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - 00:20:13

وهذه الاية مع الايات اللي تقدمت دليل لهذه المسألة عن الجمهور على خلاف هذا القول وظاهر القرآن وظاهر السنة انه يجوز ان يرد الاعتداء بمثل الاعتداء بل هذا هو الذي يحصل المقصود وهو اطيب للنفوس هو اطيب للنفوس. سواء كان يعني آآ يعني اذا كان - 00:20:35

القاضي مثلا حكى بمثل هذا على هذا القول على هذا القول وهذا هو الذي ذكره البخاري رحمه الله في الصحيح قال باب قصاص المظلوم من مال ظالمه اذا وجده اذا وجد ان يشمل القصاص - 00:21:02

بالمال وكذلك في في العرض وكذلك في البدن. كذلك في البدن والجمهور يقولون مثلا من اعتدى على انسان بشق ثوب او لطمة نحو ذلك فان هذا ان كان باللطم يكون مقابل التعزير - 00:21:24

وان كان بشق الثوب مقابله القيمة هذا ردهم القيم رحمه الله وكذلك قبله شيخ الاسلام وايد هذا بادلة وكذلك البخاري رحمه الله ذكر ذلك في صحيحه جاء ايضا عن الصحابة ابي بكر وعمر هذا الشيء - 00:21:46

وهذا هو الصواب حيث لم تحصل مفسدة وامكن ذلك. اما اذا يعني خشي ان يترتب على ذلك اه فتن او هذه امور رعاة وينظر فيها لكن اذا كان عند القاضي فالامر واظح. هو الذي يمكنه من ذلك - 00:22:06

قد وردت اخبار كثيرة في هذا الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالقصاص في المال والقصاص في يعني اخذ رد الاعتداء. الاعتداء في في مسألة المال وكذلك في مسألة الظفر - 00:22:29

مسألة الظفر ان من ظفر بمال عند انسان وهو له حق جاز له ان يأخذ اه من مالي وهذه مسائل كثيرة لكن ملخص اه هذه المسائل انها اقسام اولا ما يتعلق - 00:22:46

بالمال ما يتعلق بالمال في مسألة الظفر الجمهور على جواز في مسجد الظفر الجمهور على جواز اخذ المال دون الحاكم اذا قدر الانسان يدون القاضي اذا اذا قدر على ماله - 00:23:06

ولم يكن له بينة وهذا جاحد له جاحد له وليس عنده وامكن ان يأخذه جاز له. لكن العلماء الذين اجازوه اشترطوا شروط اشترطوا شروط آآ ان يكون جاحدا لا هذا لا اشكال - 00:23:26

والا يكون عنده بينة الا يكون عنده بينة والا ينسب الى الخيانة او السرقة الخيار السرقة هذا اذا خشي ينسب الى خيانة سرقة فانه آآ لا يأخذ لعدم حصول المقصود ولانه بعد ذلك سوف ينسب الخيانة فيؤخذ من هذا المال - 00:23:49

يترتب عليه مفاسد ولا شك ان الامر اذا دار يعني بين مصر ومفسد ومفسدة غالبة. فانه تدرى المفسدة غالبة على هذا. وثم هو لا يحصل مقصوده في الحقيقة. لا يحصل له مقصوده - 00:24:12

وهل يجوز دون القاضي كذلك اه اختلف العلماء؟ الاكثر يقولون اذا امكن ان يستخرجه دون اه يستخرجه منه عند القاضي يرفع للقاضي ان يستخرجه القاضي منه في هذه الحالة آآ لا يجوز له ذلك. والشافعي قالوا يجوز له ذلك. فلو ان انسان مثلا يطلب انسانا مالا - 00:24:27

فجحده وليس عنده بينة وعنده امانة لهذا الشخص او امكن ان يصل الى مال اللهو ليس عند امكان ان يصل اليه لا بأس بل قال بعضهم حتى ولو امكن ان يلج الى مكان ما له مثلا يفتح بل قال بعضهم ولو يعني اخذه - 00:24:47

ما امكن ان يصل الى مكان فيه ما له فتح هذا الباب وهذا القفل بقوة جاز له ذلك وهذا عند بعضها العلم لكن منهم قيد ذلك بالا ينسب الى السرقة لانه في هذه الرحالة قد ينسب الى السرقة والخيانة. فليبين اصل المسألة في هذا الباب - 00:25:09

وانه يجوز واستدلوا حديثين والبخاري استدل بهذين الحديثين وبوب عليه رحمه الله كما تقدم حديث هند بنت عتبة رضي الله عنها امرأة ابي سفيان قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل - 00:25:29

رفض قالت رجل مسيك. رجل مسيك او مسيك بهذا وهذا اه يعني انه يمسك المال ولا يعطيني ما يكفيني. وولدي. قال خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف ويكفي بنيك بالمعروف اما اذن نهى عليه الصلاة والسلام ان تأخذ من غير علمه - 00:25:45

قالوا هذي مسألة الظفر من وجب له حق على انسان وهو لا يستطيع ان يستخرجه وظفر له المال جاز له ذلك وخاصة مثل حق الزوج والاولاد حق متجد حق متجدد كل يوم ويصعب رفعه للحاكم حتى - 00:26:13

وهذه من الصور التي يجوز دون الحاكم يمكن ان يؤخذ طريق الحاكم لكن هذا فيه مشقة ويتكرر حتى ولو يثبت عن الحاكم ربما يعود ويمتنع منه فيحتاج يرفع مرة ثانية الى غير ذلك. وكذلك في هذا في الصحيحين ايضا وفي الصحيحين ايضا من حديث عقبة بن - 00:26:28

رضي الله عنه انه انهم انهم قالوا يا رسول الله انك تبعثنا الى اقوام فلا يقروننا فهل نأخذ من مالهم قال عليه الصلاة والسلام اذا ابعدتكم الى قوم اه فلم يعطوكم - 00:26:48

تراكم فخذوا منهم بقدر قراءك مو كان من من الزرع والمال من زرعه وهو ليأخذ من زرعه ماله بقدر غراف بعض الالفاظ. فاذن عليه الصلاة والسلام ان يأخذ ضيف من مال مضيفه - 00:27:07

اذا وجبت ضيافة وجوب الضيافة بشروط معروفة لاهل العلم في هذا. الشاهد في هذا الحديث انه اذن عليه الصلاة والسلام بذلك كذلك حديث مقدار عند ابي داوود باسناد صحيح انه عليه الصلاة والسلام ليلة الضيف واجبة - 00:27:24

ونصره حق على كل مسلم حتى يأخذ من طراء من زرعه وماله بقدر قراءة. من زرعه وماله بقدر قراء. فهذان حديثان صريحان في انه له ان يأخذ من وان هذا ليس اعتداء لانه مقابل اعتداء - 00:27:38

هذا الظالم الذي منع كذلك من المسائل تدخل في الاية والاعتداء عليك فاعتدوا على مثل ما اعتدى عليكم ما تقدم الاعتداء مثلا بالظربة آآ بالظربة واللطمة الجمهور يقولون بالتعزير ورد هذا العلماء كابن القيم وغيره قالوا اين - 00:27:56

اه يعني حرارة الصوت حينما يعني يريد ان يأخذ بحقه وايضا ما يستشفي بنفسه فهذا لا يقع آآ في في نفسه موقع حينما يقتص له مثلا بالسوط ونحوه والشارع الحكيم حينما - 00:28:16

شرع القصاص اراد ان تطيب النفوس وان تستشفي النفوس ممن ظلمها لان هذا ظالم اعتدى فحينما يقتص له مثلا يعني بالصوت قد

يعني يستطيل على من ظلمه ويقول انت لم تأخذ حقك انا يعني واخذته من طريق اخر ولولا هذا لكن اذا اخذه بنفسه - 00:28:36
يعني اما مباشرة او اه يعني من جهة الزام الحاكم فباشر ذلك بنفسه يقع على المعتدي من المهانة من المهانة والذل الذي اوقعه على من اعتدى عليه ما يعني ما يشفي نفسه ما يشفي به نفسه - 00:28:56
بخلاف ما اذا كان هذا يعني اخذه عن طريق التعج ونحو ذلك. ولا شك ان طيب النفوس تطيب النفوس امر مقصود اه وحتى تعيش بامان وسلام فلا يشغل نفسه بهذا وباله بهذا الشيء اه وانه فات عليه - 00:29:20
تشغله حتى في عباداته وفي امور اخرى فتطيب نفسه. ولهذا تجد من اعظم ما يشفي غيظ اهل الاسلام ظد الكفار كما يقتلونهم اذا كانوا معتدين ويشفي قلوبك والمؤمنين يشفي القلوب ويشفي النفوس. هذا اعظم استشفاء - 00:29:40
وهو استشفاء النفوس من اعداء الله سبحانه وتعالى من الكفار والمشركين. كذلك في المعنى حينما يكون هذا الظالم الذي اعتدى آآ كونه استشفى منه بان يرد ظلمه وبجنس ظلمه. هذا هو اقرب الى القصاص - 00:29:59
هذا اذا كان ورد القصص فلا شك ان القصاص هذا اقرب مماثلة لهذا الشيء واين هذا من التعجير الذي لا يماثله وثم السنة دلت على هذا. دلت السنة على هذا في احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:16
منها اه لانه عليه الصلاة والسلام كما عند ابي داود والنسائي من حديث سعيد الخدري رضي الله عنه انه مرة اه صف اصحابه فرأى رجلا بارزا فطعنه بعرجون فقال اوجعتني يا رسول الله. كشف الرسول عن بطنه فقال - 00:30:34
اه فقال قد عفوت يا رسول الله وفي رواية اما في هذا الحديث وغيره انه قبل كشح النبي وقال هذا الذي اردته يا رسول الله والشاهد ان النبي عليه السلام - 00:30:56
اقر ان يعني كشف له حتى يستقم. يعني يستقيل منه ويقتص له منه عليه الصلاة والسلام. هذا واضح. كذلك في حديث عائشة عند ابي داوود طويل وفيه ان رجلا من الانصار وقع في - 00:31:06
اب للعباس ابن عبد المطلب قد مات في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه اخذت الحمية حينما وقع في ابي لهو فلطمه. اه فجاء الانصار وقد حملوا السلاح رضي الله عنهم. فقالوا يا رسول والله لنا - 00:31:20
نحو مما قالوا رضي الله عنهم ثم يعني اه قال عليه الصلاة والسلام لهم كلام معناه يعني ذكر نفسه عليه الغلام آآ وثم قال لهم انها ابن العباس من احب الناس اليه كما قال عليه الصلاة والسلام. ثم قالوا قد عفونا يا رسول الله، اسألناه طيب نفوسهم وطيب خواطرهم حتى واقرهم. لما قالوا لنلطمن - 00:31:39
او لنقتصن او فاقرهم على ذلك ولم يقل ليس لكم حق في هذا انما انما التعزير نحو ذلك فاقرهم على مثلها دل على ان فيه لطمة ونحو ذلك. آآ من الامر المشروع. وكذلك ايضا - 00:32:11
آآ في حديث آآ ايضا آآ رواه ابو داوود والنسائي آآ ان النبي عليه ارسل ابا الجهم ارسل ابا الجهم اذا صدقة فلاحاه رجل لا حرج فلطمه ابو الجهل اجتمع ذووه واهله وقالوا والله لنطمنه نحو ذلك من نحو مقالة الانصار رضي الله عنهم. فقال عليه فالنبي عليه السلام - 00:32:29
آآ ارظاهم بشيء ارظاهم بشيء فرظوا قال اني خاطب الناس مخبرهم برظاكم. يقول عليه اخبرهم برظاكم قالوا نعم يوسف خاطب الناس عليه السلام وقال ان فلانا لطم فلانا وان اهله رضوا بكذا. ارظيتم؟ قالوا لا. قالوا لا - 00:32:57
فنزل عليه السلام مرة اخرى ثم اضعف لهم ثم قال رضيتم؟ قالوا نعم، قالوا قد رضينا، قال اني خاطب واخبروا الناس برضاكم فخطب عليه الصلاة والسلام ثم ذكره ثم قال ارضيتم؟ قالوا رضينا يا رسول الله - 00:33:16
هذا واضح وايضا في ان القصاص في اللطمة من الامر المشروع وان هذا هو الذي دلت عليه السنة يعني دل عليه السنة هو ظاهر القرآن في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى - 00:33:34
عليكم وكذلك القصاص في باب آآ السب والشتم ايضا في باب السب والشتم فيجوز رد السب السب اذا لم يكن محرما اذا لم يكن محرما. هنالك اشياء متفق عليها جوازا وتحريما - 00:33:51

هناك اشياء مختلف في هنالك اشياء مختلف فيها من ذلك مثلا لو ان انسان شتم انسان شبه بغير اللعن غير اللعن قال له يا ظالم او قال او مثلا سماه باسماء الحيوانات قال له اه مثلا يا حمار يا كلب ونحو ذلك كلمات - 00:34:13

فله ان يرد بمثل ما رد. نفس الكلمة فاذا قال كلمة واحدة يقولها كلمتين واذا قال له اذا قالوا كلمة واحدة لا يقولها كلمتين بل يردها مرة واحدة ولو ردها مرتين كان متعديا كان متعدد. قال عليه الصلاة والسلام المستبان ما قالا. فعلى البادئ ما لم يعتدي المظلوم. رواه مسلم - 00:34:37

وعند ابي داوود المستبان ما قالا فعلى البادئ منهما ما لم يعتدي المظلوم. ما لم يعتدي المظلوم. واسناد الصحيح وفي الشاهد انه جوز القصاص في السبة ونحو ذلك. كذلك ايضا عند ابي داود بسند جيد انه - 00:35:03

عليه الصلاة والسلام قال ومن اكبر الكبائر السبتان بالسبة لو قال مثلا له يا ظالم قال يا ظالم وقال انت كذاب قال انت كذاب انت كذاب انت كذاب هذا ايضا زيادة وعليه يقتص بمثل ما اقتص عليه ان يرد عليه بمثل ما سبه وشتمه به - 00:35:24

وهذا في الحقيقة يؤيد ما تقدم اذا كان هذا في باب القصاص والكلمات كذلك القصاص في اللطمة ونحو ذلك. اللطمة ونحو ذلك ومن هذا الباب. ايضا من هذا الباب ايضا القصاص - 00:35:54

آآ الدماء ونحو ذلك. يعني من قتل قتل. من قتل قتل لكن هل يقتل بمثل ما قتل به او يكون قتله بالسيف. قتله بالسيف. الجمهور على انه يقتل بمثل ما قتل به - 00:36:09

فلو انه اعتدى على انسان وقطع رجليه ويديه ثم قتله الجمهور على انه يفعل به يفعل به ما فعل. وذهب بعض العلماء والامام احمد رحمه الله انه يقتل بالسيف. يقتل بالسيف - 00:36:28

وذكروا حديث ابن ماجة ان يعني انه ضربة بالسيف او قصاص او نحو ذلك القود القود ضربة بالسيف او ضربه بالسيف. هذا حديث لا يصح هذا حديث ضعيف جدا او باطل - 00:36:44

والصواب انه يفعل به مثل ما فعل اه فاذا مثلا خنقه فانه حتى مات يخنق حتى يموت غمه حتى مات يغم حتى يموت. غرقه يغرق وحديث رواه حديث رواه البزار وبيهق يعني عاجبا النبي قال من حرق حرقناه من غرق غرقناه. يعني في سند ضعف - 00:36:59

التغريق هذا واضح في التحريك اختلف العلماء ذهب الجمهور الى جواز القصاص اذا اعتدى مثلا حرقه قال يجوز ان اذا اه اعتدى عليه وحرق الانسان حتى مات يجوز ان يحرقه حتى يموت. لان الجروح قصاص والنبي عليه الصلاة والسلام من اعين - 00:37:24

اه الرعاة كما في صحيح مسلم في المسامير المحمية بالنار لما انه شملوا عين الراعي وقتلوه النبي عليه السلام شمل اعينهم بالمسامير المحمية بالنار لكن هناك اشياء متفق على عدم الجواز - 00:37:42

لذلك فلو اسقاه خمرا حتى مات ما يجوز ان يقول آآ اسقه خمرا حتى يموت حتى يموت. ما يجوز هذا لكن ماذا يفعل به؟ بعض العلماء كالشافعي الذين قالوا وهو قول الجمهور يفعل به قالوا يسقى الماء حتى يموت - 00:38:03

يعني يبالغ في سقيه حتى ينكتم وحتى يموت هكذا ذكروا والله اعلم. الشاهد انه كما تقدم من آآ فعل فعلا من فعل فعلا اه حتى مات وكان على سبيل يعني اذاه بمعنى انه مثل به مثل به حتى - 00:38:27

كذلك وايضا آآ مسألة التحريق من نار ايضا قبل ذلك بعض اهل العلم منع ذلك وقالوا لحديث اه ابن عباس ان النبي قال انه لا يعذب بناره رب الا رب النار وكذلك حديث ابي هريرة - 00:38:53

اه في هذا المعنى حديث احاديث ابو هريرة ايضا في صحيح البخاري حديث ايضا ابي اسيد عند ابي داوود حديث ابن مسعود انه لا يعذب بنار الا رب الا رب النار - 00:39:12

وقصة ابن عباس علي رضي الله عنه وقال ويحى ابن عباس لما قال لن يعذب بالنار يا رب النار لما احرق اولئك الذين غلوا فيه قال كثير من اهل العلم ان هذا - 00:39:25

مخصوص ان هذه يعني مخصوص اذا في اذا كان على وجه القصاص على وجه القصاص قالوا كما انكم تقولون ان المثنى لا تجوز النبي نهى عن المثلى في احاديث هذا واضح وتقدم اخبار في هذا الباب عنه عليه الصلاة والسلام قال لا تمثلوا نهى والصحابة رضي

الله عنهم وصى بها ابو بكر رضي الله عنهم وصى جيوشه يزيد من ابيه - 00:39:39
سفيان نهوا عن التنفيذ الى غير ذلك ولا يجوز ان يمثل لكن العلماء يقولون ودلت يعني المعنى انه اذا مثلوا اذا مثل الكفار بقتل المسلمون جاز للمسلمين يمثلوا بقتل الكفار - 00:40:02
جاز لهم ان يمثلوا بقتل الكفر. قالوا كما ان هذه النصوص مخصوصة في باب التمثيل تمثيلي على التنفيذ مخصوصة بهذه الحال لانه مقابلة اعتداء باعتداء بنصوص اخرى كذلك من باب التحرير بالنار ومن هذا - 00:40:21
الباب الشأن ان هنالك امور متفق عليها امور وقع فيها خلاف اه في الجواز امور اه متفق على المنع منها. في اه القصاص بالمماثلة اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - 00:40:37
تقدم الاشارة الى قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله يعني في باب في هذا الباب وغيره وذلك ان يكون بقدر حقه. بقدر حقه ولا تأخذوا الانفة والحمية على الزيادة في ذلك. وان ذلك النفوس لا يحدها ولا يصدها - 00:41:00
ولا يمنعها الا حينما يستحضر تقوى الله سبحانه وتعالى يرتدع عما تدعوه بنفسه النفس اليه من التعدي واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. هنا قال واعلموا ان الله مع المتقين. الاية التي بعدها ان الله يحب المحسنين - 00:41:17
ولا شك ان قوله واتقوا الله واعلموا هل يبين ان على من وقع مثل هذا ان يكون عنده علم بالله عز وجل واعظم العلم هو التقوى والخشية لله عز وجل - 00:41:45
انما يخشى الله من عباده العلماء. حينما يستحضر اه خشيته سبحانه وتعالى يزداد بصيرة. يزداد علم والعلم الذي يقارن الخشية عدم اعظم اسباب التقوى بل التقوى لله عز وجل هي سبب - 00:42:01
حضور هذا العلم الذي يمنعه من التعدي. وهذا علم خاص علم علم بالله سبحانه وتعالى هذا علم يعني خاص وهو الخشية وهي ارفع انواع العلم. خشية الله سبحانه وتعالى. ولهذا العاصي جاهل وان كان عالما - 00:42:22
هو جاهل لانه لم يقدر الله به لم يقدر الله سبحانه وتعالى حق قدره. فلهذا وقع فيما وقع فيه وانكشف بعض نوره وبعض علمه حتى وقع فيما وقع فيه واتقوا الله واعلموا هذا امر - 00:42:45
للعلم ان الله مع المتقين حينما يستحضر العبد هذا المعنى وان الله مع المتقين وانه يعلم انه معه في احواله كلها انه معه في صلاته في صومه في اموره كلها هذي درجة عظيمة - 00:43:03
درجة من الايمان عظيمة اذا استصحبها المؤمن كانت له المعية الخاصة واعلموا ان الله مع المتقين كما في الحديث المشهور وذكره شيخ الاسلام في الواسطية افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - 00:43:22
وين كان في سنة ضعف طريق عثمان ابن كثير رجل يقول اه الهيثمي رحمه الله لم ارى من تكلم فيه بجرح ولا مدح او قدح ومدح لكن المعنى واضح حينما يعلم ان الله معه - 00:43:42
هذا افضل الايمان ان الله معك من اطلع او من علم ان الله معه خاصة هو يعلم ذلك يعلم ذلك او استصحب ذلك كان من اعظم الاسباب التي تدعوه آآ - 00:44:01
يقف ويحجم عن كثير ممن مما يقدم عليه غيره ويقدم على كثير ممن مما ممن يحجم عنه غيره او مما يحجم عنه غيره. مما امره الله به سبحانه وتعالى. في علم ان الله معه - 00:44:20
الله امرك ان تفعل هذا الشيء. فيبادر الى القيام به. تعلم ان الله معك ان الله نهاك عن هذا الشيء يتراجع وتنكسر تستحضر عبودية الله سبحانه وتعالى واعلموا ان الله مع المتقين - 00:44:39
هذا العلم الخاص علم اهل العلم غير معيته حينما يعلم ان الله معه خاصة اذا علم ان الله مع المتقين مع المحسنين مع الصابرين مع المتوكلين حصلت لهذه المقامات. اذا - 00:44:57
اذا استحضر هذه المعاني يرجى ان يكون من المتقين من المحسنين من المتوكلين من المتقين من الصابرين لان هذا المعنى او هذي

المعاني اثبتها سبحانه وتعالى لهؤلاء. كما قال سبحانه - 00:45:17
واحسنوا واصبروا ان الله مع الصابرين ان الله مع الصابرين وقال سبحانه انني معكما اسمع وارى موسى وهارون قال والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان هو ابو بكر غار لا تحزن ان الله معنا - 00:45:37
وقال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين وقال سبحانه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين الله مع الصابرين. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين - 00:45:59
وقال سبحانه ان يكن منكم الف يغلب الفين يغلب الفين واصبر ان الله مع الصابرين فهذه كلها قال واخبر عنه مع المتوكلين فهو معهم معية خاصة خاصة واتقوا الله ان تجعل بينك وبين محارم الله وقاية لان هذا المقام - 00:46:21
المقام يتعلق بالمحارم وهو الاعتداء فانت تعتدي مثلا بحق فلا تتجاوز الحق الذي يجب لك فان تجاوزته انتهكت الحدود والله عز وجل يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها اذا استحضر هذا المعنى اتقى الله عز وجل حق تقاته. من اتقاه حق تقاته وقف - 00:46:50
وعلم انه سيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وسوف يقتص لمن ظلمه ان لم يؤدي الحق الذي عليه في الدنيا او يسمع عنه صاحب الحق ويتنازل عن طيب نسر واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - 00:47:13
من اعظم العلم اعلموا ان الله مع هذه معية خاصة معية معنى التأييد والنصر تأييده لاوليائه المتقين والمتوكلين والصابرين والمحسنين كما انه سبحانه وتعالى يحبه يأتي ايه بقى سبحانه وتعالى معهم - 00:47:36
وهو يحبهم سبحانه وتعالى وهذا مقتضى هذه المعية مقتضاها هو التأييد والنصر وان يكون معه سبحانه وتعالى وردت في ايات كثيرة كما تقدم بعض هذه الايات المعية وهذه من مقتضاها - 00:48:04
التأييد والنصر الحفظ لعبادة كما قال اني معك ما اسمع وارى لا تحزن ان الله معنا لا يصيبك لا يفوتك شيء ولا تخاف من شيء لا تحزن على شيء مضى - 00:48:27
ولا تخاف من شيء تستقبله من كان الله معه فلا خوف عليه. ولا حزن عليه بل هو في انس وفي راحة وفي طمأنينة ثم تغمره المحبة لله عز وجل. التي تحببه في كل خير - 00:48:47
تمنعه وتدفعه عن كل سوء نشر اما المعية العامة فهي التي بمعنى الاحاطة والاطلاع العامة معنى الاحاطة والعلم والاطلاع وقد ذكر سبحانه وتعالى في قوله سبحانه هو الذي خلق السماوات وبينهم ستة ايام - 00:49:06
هو الذي هو الذي خلق السماوات في ستة ايام ثم استوى على عرشه. يعلم ما يجد في الارض وما يخرج منها وما ينجو من السهو وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم - 00:49:30
والله بما تعملون بصير ومعكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. شوف معكم اينما كنتم سورة المجادلة الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون النجوى ثلاثة - 00:49:42
الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادس ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبه ما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عتيد - 00:49:59
افتتح بالعلم وختمها بالعلم اجمع العلماء على ان هذه المعية معية العلم. لان هذا مع نفسر الاية في نفس الاية هذا ليس تأويلا ليس تأويلا انما هو مبين الاية المتر ان الله يعلم ثم قال - 00:50:11
بعد ذلك ثم ينبه بما عمل يوم القيامة ثم ينبهه بما عمل يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. ختمها بالعلم وبدأها بالعلم. كذلك الاية التي قبلها سورة الحديد انه معهم سبحانه وتعالى بالعلم - 00:50:35
والمعية كما قال شيخ الاسلام رحمه الله معناها مطلق الاقتران ابن القيم رحمه الله يسميها مطلق الصحبة اللائقة. الصحبة اللائقة والمعنيان صحيح ان وهي في كل سياق هي لمطلق الاقتران - 00:50:56
ثم قد تقيد بمعنى من المعاني في سياق وتقيد بذلك المعنى في ذلك السياق كما نبه ذلك شيخ الاسلام رحمه الله في الواسطية وشرحه مواضع في الفتاوى رحمه الله كذلك ذكرها ابن القيم واهل العلم قبلهم ذكروا ذلك - 00:51:18

وذكروا يا جماعة على ذلك وانها بمطلق الاقتران ثم قد ترد في سياق خاص ويقيد بذلك المعنى الخاص تكون مثلا في هذا السياق ليه التأييد والنصر ان الله لمع المحسنين - 00:51:38

مع المتقين مع الصابرين مع المتوكلين فهذه هذا المعنى الخاص في ذلك السياق ثم هذا امر تعرفه الناس بفطرتها قبل ذلك ثم هو في لغة العرب لا تقتضي اختلاطا ولا امتزاجا - 00:52:02

وهذا يعني امر تدركه الفطر والعقول الصحيحة ولغة العرب تدل على هذا ولم يفهم احد من ذلك لا عربي ولا عجمي هذه المعاني الباطلة الا من انتكس وانحرف هذا لا يستغرب عليه - 00:52:26

يقع في هذا الباطل وفي غيره هي انها تقتضي كذا وكذا والا ان هذا المعنى عند الناس معروف في اوطانهم يقول الرجل انا مع اولادي ما لي معي وما له بينه وبين ماله - 00:52:44

مئات الاميال او الاف الاميال ما له معه هو الذي يملكه وفي لغة العرب صرنا والقمر والقمر معنا والقمر في العلو في السماء وهو في الارض صرنا والقمر فاذا كان هذا كما نبه كريم من العلم - 00:53:04

اذا كان هذا في مخلوق مع مخلوق فكيف لمخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى. هو من باب اولى. اذا كان المخلوق مع المخلوق يقول سرنا والقمر معنا صرنا مع النيل او ما اشبه ذلك - 00:53:24

بعد ذلك لا يقتضي اختلاطا ولا امتزاجا مع ان الجو مخلوق فالخالق مع المخلوق اعظم واعظم وربما ايضا يتصل الرجل باخيه او الرجل بولده او زوجه يشتكون وش يقول اذهبوا وانا معكم - 00:53:40

انا معكم يفهم يعني بالنصر وانا اؤيدكم وانا مشارك لكم يتصل معك انسان مثلا يقول عندنا كذا عندنا اما الكذب تقول تقول له انا معك في هذا الشيء ابدا اعمل انا معك - 00:54:01

هذا امر يعني تدركه الفطر يعني تفهمه ولا تتردد في معناه. وان هذه المعية لها اطلاق عام ولها اطلاق خاص. ولها اطلاق خاص فلا يختلط هذا بهذا ولهذا جاءت المعية - 00:54:17

معية عامة ومعية خاصة اني معك ما اسمع وارى اذا من مقتضى المعية الخاص من مقتضى المعية ايضا العامة ايضا اه مع العلم تدل ايضا على السمع والبصر وهذا واضح - 00:54:40

السمع والبصر ان كما قال سبحانه اني معكما اسمع وارى يعني معية خاصة بالسمع الرؤيا فهي تكون في باب المعية العامة بمعنى انه المعية العامة بالاحاطة وانه لا يفوته شيء يعلم كل شيء - 00:55:01

ومعية خاصة بقضاها النصر والتأييد وانه سبحانه وتعالى يراهما ويسمع قولهما يسمع اني معك ما اسمع وارى اه فلهذا اجمع العلماء على هذا المعنى ولا اه يحصل فيه اي شبهة بل عند - 00:55:19

عامة الناس تجد يعني من خالف في هذا يأتي بامور لا تقبلها عقول عامة الناس بل ينكرونها وتردها افهامهم قبل ان يكون ايضا مردودا من جهة اجماع اهل العلم ودلالة النصوص في الكتاب والسنة ودلالة - 00:55:41

الفطرة كما تقدم. ولهذا قال سبحانه واعلموا ان الله مع المتقين ان الله مع المتقين. وهذا مثل ما تقدم ايضا آآ آآ يعني بيان انه يجب ان تكون التقوى في جميع الامور. مع انها وردت في اول امر في امر خاص - 00:56:07

لكن ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك على سبيل العموم في التقوى في كل شيء في هذا الامر وفي غيره وهذا يتكرر وهذا يأتي كثيرا في الايات وسبق الاشارة اليه. نعم - 00:56:33

احسن الله اليكم شيخ بارك الله فيك امين واياكم شيخنا في قول الله عز وجل الشهر الحرام في الشهر الحرام. نعم آآ ذكر السعدي رحمه الله معنى. نعم. يعني آآ محتمل يعني قال يحتمل - 00:56:47

وقد يكون مناسب للسياق اللي يقال ويحتمل ان يكون المعنى بعد ما ذكر اللي هو ما يتعلق بمسألة صد المشركين للنبي. نعم فهو يحتمل ان يكون المعنى انكم ان قاتلتموهم في الشعر الحرام - 00:57:06

لقد قاتلوه فيه وهم المعتدون فليس عليكم في ذلك حرج وعلى هذه سيكون قوله والحرمات قصاص من باب عطف العام على

الخاص يعني هذا هذا المعنى شوف لو تعيد وتعيده ما تقول. اقول لما ذكره شيخنا الاحتمال الاول - 00:57:20
الشهر الحرام اللي ذكره المفسرين يعني. ايه اللي ذكره جمهور المفسرين. ايه. اللي ما وقع من الصد. نعم قال ويحتمل ان يكون المعنى انكم ان قاتلتم في الشهر الحرام فقد قاتلوكم فيه وهم المعتدون - 00:57:41
فليس عليكم في ذلك حرج وعلى هذا فيكون قوله والحرمات القصاص من باب عقد العامي على الخاص اي كل شيء يحترم الى اخر ما قال لكن هذا المعنى والاحتمالي ذكره. هم. الا يكون مناسب لسياق الايات يعني؟ هو ممكن هو ممكن يعني لكن اه - 00:57:57
قول الشهر حرام بالشهر الحرام الشهر الحرام الشهر الحرام هذا يبين الشهر هذا هو نفس الشهر الشهر الحرام بالشهر حرام معهود. ذو القعدة بذو القيم ذي القعدة يعني هذا ظاهر الاية يعني الشهر الحرام هو شهر ذو القعدة - 00:58:18
في الشهر الحرام وهو شهر ذي القعدة الذي هو العام السادس لكن يمكن ان يستدل ما ذكر الشيخ رحمه الله قبول حرمات قصاص. والحرمات قصاص من جهة عموم الاية يقال انهم - 00:58:34
يعني حومة قصاص سواء في هذه القضية التي هي شهر ذي القعدة شهر ذي القعدة كذلك ايضا في باب القتال في الشهر الحرام الشهر حرام ومعنى انكم اذا قاتلتموهم في الشهر الحرام - 00:58:51
فانهم قد قاتلوكم في الشهر الحرام قد قاتلوكم في الشهر الحرام وهذا شيء يأتي ايضا في قوله سبحانه وتعالى يسألونك عن قتال قتاله كبير اكبر عنده والفتنة اكبر من القتل - 00:59:07
واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل. يعني هذا في ايات ستأتي ان شاء الله بهذا المعنى وهو اه يسألكم عن الشيخ الحرام قتال في انما هذا المعنى يمكن يا سيدي والحرمات قصاص. وهذا قد قررته الاية. يعني انكم - 00:59:26
وتعيرون الصحابة رضي الله عنهم لانهم قاتلوكم في رجب. يعني ليس في ذي القعدة او انهم قتلوا ابن الحظرمي في رجب. عن ما ان شاء الله في الآية التي في الشهر الحرام لما عيروهم الصحابة رضي الله عنهم ظنوا انه ليس لواحد من رجب لقوا هم وكانوا حربا الحرب بينهم قائمة - 00:59:46
فقتلوهم فعيرهم المشركون. فعيرهم المشركون بذلك. فنزلت يسألونك عن قتالهم قل قتال فيك اليوم والمعنى يعني انكم ما وانتم فيه من الكفر والصد عن سبيل الله اكبر مما وقع مما وقع - 01:00:10
منهم يعني فكيف تقولون هذا وانتم واقعون فيهما فيما هو اكبر كمن مثل ما تقدم يعني انه يعني آآ تذكرون صغيرة وتقعون في كبيرة مع ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا مقابل - 01:00:30
فعلوه الاية يمكن الانسداد بها والحرمات قصاص. ايضا في هذا المعنى بارك الله فيك - 01:00:46